التعلم السريع

الباحثة: فاطمة عقيل هاني

أ.د فاطمة رحيم عبد الحسين

كلية التربية الأساسية/ جامعة ميسان

الملخص:

يتماشى التعلم السريع مع تقدم المعلومات والتطور التكنولوجي وأحدث ما توصلت إليه ابحاث الدماغ تعلم طبيعي يهدف إلى أشراك عقل المتعلم وحواسه معاً في عملية التعلم مما يجعل اكتساب المعلومات تتم بشكل أفضل وأسرع حيث يعمل على تخلص المتعلمين من المشاعر والعوائق السلبية كالخوف والفشل والتوتر، من أجل تعلم محتوى المادة العلمية حيث إنه يوفر البيئة الإيجابية لعملية التعلم مما يجعل عملية التعلم تتسم بجو من المرح والمتعة، كما يحث على العمل الجماعي التعاون بين المتعلمين والابتعاد عن الجو التنافسي، كما إنه يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك من خلال ما يوفره من أنماط التعلم مختلفة التي تتناسب مع كل متعلم فهو يجعل المتعلم المحور الرئيس لعملية التعلم حيث يكون دوره مشاركاً فعالاً في الأنشطة التعليمية المختلفة كما ينمي قدراته ومهاراته ويفتح له آفاق واسعة للتصور والإبداع والابتكار كما إنه يتسم بميزة وهي يقلل من وقت التعلم والوصول إلى نتائج إيجابية في عملية التعلم. حيث يعمل على ربط محتوى المادة الدراسية بالعالم الحقيقي، أي أن ما تعلمه المتعلم يمكن أن يطبقه في مواقف الحياة المختلفة، أي أن التعلم السريع يسعى إلى التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي بصورة فعالة.

Accelerated learning

Prof. Fatima Rahim Abdul Hussein Fatima Aqeel Hani

College of Basic Education/ University of Misan

Accelerated learning depends on the findings of brain researches. It is a natural learning that it connects student's mind and senses in learning. It removes all

negative feelings and blocks that students faces such as(fear, anxiety,stress,etc.). It creates a positive physical environment. It encourages the students to collaborate among them. It cares about the individualism differences among learners by providing a several learning styles. Learner's role is simple to share in a various of activities. Accelerated learning improves learners's abilities and skills,it also gets them an able to create and innovate. It has a feature is that saves the time. It achieves the best results. It associates the content learning material to real-world, thus learner can apply a new knowledge to many real-world situations. It seeks to integrate between the theoretical and the performance aspects effectively.

التعلم السريع:

أستثار موضوع التعلم أهتمام العديد من العلماء الذين حاولوا تفسيره وقياسه، وتبيان طبيعته وخصائصه ومتغيراتة ذلك بهدف فهمه وضبطه،(علي، ٢٠١٠، ٧٣)، فالتعلم هو مجموعة من التغيرات السلوكية التي تظهر في سلوك المتعلم بعد مروره بخبرة معينة ويستدل عليها من خلال قياس أداءه المعرفي والمهاري والوجداني في ضوء الخبرات التي مر بها (طوالبة وآخرون،٢٠١٠، ١٦٦).

وإن للمعلم الدور في عملية التعلم بحيث يتعلم المتعلم كل ما هو مطلوب من محتوى المادة التعليمية، حيث إن الغرض من تهيئة البيئة التعليمية بهدف التأكد من أن المتعلمين يحصلون على فوائد التعلم وأن ذلك يتطلب من المعلم البراعة والإتقان ويعتمد بشكل أساس ومهم على مقدار الدراية بعملية التعلم وتعزيز عملية التعلم عن طريق تحصيل المتعلم ويتم ذلك من خلال طرح الأسئلة وتكليف المتعلم بالمهام وفي حالات أخرى تستغرق وقت طويلاً حيث يتم تقييم المتعلم من خلال الامتحانات. (الخوالدة،٢٠١٢: ٢٤) وقد أشارت العديد من الدراسات الحديثة بأن الأنسان يتعلم بكامل جسده وعقله بشكل لفظي أو غير لفضي، عقلياً وعاطفياً جسدياً في وقت واحد، ما جعل المختصين والتربويين في التعلم يفسرون من الممكن تعلم قدراً كبيراً من المعلومات دفعة واحدة عن طريق الانغماس بالموضوع، في حين هناك صعوبة عندما نتعلم القدر نفسه من المعلومات عندما يتم تجزئته لأجزاء مختلفة وبأوقات غير منتظمة، كما أن هذا المبدأ أسهم في تفسير أمكانية تعلم اللغة الإنجليزية عندما تتعايش مع عائلة تتحدث هذه اللغة ولفترة من الزمن في حين تجد من الصعب التحدث بهذه اللغة من خلال الدراسة لسنوات في المرحلة المتوسطة والإعدادية.

ويسمى هذا النوع من التعلم بالتعلم السريع فهو يبدو بسيطاً ولكن في حقيقة الأمر أنه تعلم يعتمد على اساليب تعليم تكون متكاملة وشاملة، فهو تعلم يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك بما يوفره من أنماط

التعلم لكل المتعلمين، يعمل على تلبية وإشباع حاجات المتعلمين ويعمل على تنمية شخصية المتعلمين، وبما أن مركز التعلم يكون في الدماغ لذا اعتمدت العديد من الأبحاث والدراسات المتخصصة حول التعلم عن آلية حدوثه وكيف تتم عملية التعلم داخل الدماغ بشكل سريع ودقيق، في حين ما زالت العديد من نظريات التعليم السائدة والتي ركزت على التعليم الاعتيادي وتركيزها على الرأس فقط وتعد عملية التعلم التي تحدث في الدماغ هي عملية منطقية لا صلة لها بالجسم والمشاعر ...الخ .

وعليه تجعل البيئة التعليمية المتعلم متلقياً سلبياً وتقيده، في حين أن هناك نظريات أهتمت بأبحاث الدماغ وما توصلت إليه وكيف تتم عملية التعلم التي تستند إلى أن الدماغ له وظيفة متكاملة ومتصلة مع كل أجزاء الجسم ،وللذاكرة دور في مختلف أجزائه فهناك ذاكرة حسية وسمعية وبصرية ..الخ، فعملية التعلم والتفكير على ضوء فلسفة هذه النظرية هو نشاط يؤديه جسم الإنسان كاملاً، فالدماغ والجسد يعالجون المثيرات بطريقة منظمة وليست بشكل متعاقب، لذا يكون التركيز على أن تحدث عملية التعلم بشكل أسرع بأستعمال الدماغ والجسم معاً لتحقيق الهدف الحقيقي من التعلم، فالتعلم السريع قائم على ما توصلت إليه أبحاث الدماغ فهو يؤكد على أن كل متعلم لديه نمط تعلم مفضل لديه يناسبه أكثر من أي نمط تعلم آخر، فأن استعمال التقنيات التي تتناسب مع نمطه التعليمي المفضل فستكون عملية التعلم لديه أكثر تلقائية وعفوية، وبما أن التعلم السريع تعلم عفوي وطبيعي فأنه أسهل، ولأنه أسهل فهو أسرع ومن هنا جاءت تسمية التعلم السريع (عبد الحسين وآخرون،٢٠٢٠: ١١٩-١٢٠-١٢١).

ولقد حقق العلم الكثير من أهداف الإنسان التي تعمل على جعله يتفاعل ويتكيف مع المحيط الذي يعيش فيه، وذلك على العديد من الجهات من أكثرها أهمية تكنولوجيا المعلومات، حيث إن التعلم السريع هو تعلم طبيعي تمتد جذوره إلى تقاليد التعليم القديمة، فالتعلم السريع ببساطة الطريقة التي يتعلم بها أي طفل منذ ولادته، ولكن إذا أردنا الحديث عما جاءت به نهضة التعلم السريع الحديثة ولاسيما فيما يتعلق بمهنة التعليم التي لها هيكلها الخاص وبعالم التدريب في الثقافات الغربية،(سحوان،٢٠١٤: ١١٩)، فقد ظهر التعلم السريع تحديداً في أوائل الستينات من القرن العشرين عام (١٩٦٠)عندما طور عالم النفس البلغاري(جورج لوزانوف) النظرية الإيحائية التي تعنى بدمج العديد من التقنيات لجعل قدرات فصي الدماغ تعمل معاً من أجل مساعدة المتعلم على التعلم بشكل أفضل وأسرع (تاوضروس،٢٠١٩: ٢٤٢)، وكذلك استعمال الأدوات والوسائل التعليمية وتنظيم جلوس الطلبة واستعمال الموسيقى، كما تهدف إلى إزالة الحواجز النفسية عند الطلبة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وبناء علاقة بين المعلم والمتعلم قائمة على الثقة والألفة، وبذلك لا يحتاجون جهد كبير في التعلم، وإنما تتم عملية التعلم بشكل طبيعي وبسيط. (استينا،٢٠١٩:٩٢)، ظهر في عام (١٩٧٠) كتاب التعلم الخارق تضمن هذا الكتاب الدراسة التي أجراها عالم النفس البلغاري (جورج لوزانوف)، حيث أجرى العالم (لوزانوف) دراسة عن المرضى النفسيين واستعمل الموسيقى

وروائح الطبيعة وتقديم الأفكار الإيجابية، لهم مما أدى ذلك إلى نتائج إيجابية ملحوظة في تحسين حالتهم النفسية، فحينها قرر (لوزانوف) استعمال هذه المقاربة في التعليم أيضاً، حيث أجرى بحث حول تأثير الموسيقى والأفكار الإيجابية والألعاب على التعليم، مستعملاً تعلم لغة أجنبية كمثال ، وكانت النتائج إيجابية، حيث إن استعمال الموسيقى والأفكار الإيجابية قد سرع عملية التعلم لدى المتعلمين إلى حد كبير وبشكل ملحوظ وقد كانت نتائج بحثه موضوع أهتمام لكثير من مدرسي اللغة والعاملين في التعليم في مختلف أنحاء العالم. حيث طبق كل من (دون شستر) من جامعة ولاية أيوا وكل من(راي بوردون وتشارلز غريتن) خلال السبعينيات الأفكار على التعليم المدرسي والجامعي وكانت النتائج إيجابية، وقد أسس مجموعة من العاملين في مجال التعليم جمعية التعليم والتعلم المتسارع ،حيث عقدت مؤتمرات سنوية في الولايات المتحدة، حيث حضر هذه المؤتمرات أساتذة من جامعات ومدرسين مدارس ثانوية من مختلف أنحاء العالم، أما في المانيا شكل بعض ممارسي التعلم السريع ما أطلق عليه أسم الجمعية الألمانية للتعلم التجريبي (بدرة،٢٠٠٨: ٤٣-٤٤).

فالتعلم السريع له أثره الفعال في عملية التعلم في المدرسة أو في الحياة عموماً، وهو أحدث ما توصل إليه العلم الحديث في عالم التدريس، وفي مجال دراسة الدماغ والمقدرة على التعلم، ولقد استفاد التعلم السريع من النتائج التي توصلت إليها الأبحاث والدراسات الحديثة عن الدماغ من أجل بناء صورة يمكن من خلالها تكوين بيئة تعلم علمية وإيجابية وفعالة بالإضافة إلى ذلك فهو يعتمد بشكل رئيس على الكيفية التي تعلم بها الناس طبيعياً (عبيد وعبد العزيز،٢٠١٩: ٢٠١٦).

مبادئ التعلم السريع:.

يعتمد التعلم السريع على عدد من المبادئ الأساسية التي طورها الباحثون والخبراء والمتخصصين في مجالات التعليم، بهدف تقليص المدة الزمنية لعملية التعلم من دون أن يؤثر ذلك على النتائج أضافه إلى زيادة مدة احتفاظ العقل الإنساني بالمادة العلمية لأطول فترة ممكنة، ومن أبرز هذه المبادئ انسجام عملية التعلم مع طريقة عمل المخ، حيث يختص الفص الأيسر من المخ في التفكير المنطقي وتعامل مع التحليل المتأني خطوة بخطوة في حين يختص الفص الأيمن بالتفكير الإبداعي كالموسيقى والرسم والصور المرئية وأن النقطة الأساسية في التعلم السريع هي استعمال المخ بنصفيه الأيمن والأيسر أثناء التعلم(اسحق،٢٠١٩: ٢٣٦).

وإن هذه المبادئ تسهم في تحقيق نجاح عملية التعلم لدى المتعلمين وتنمية قدراتهم ومهاراتهم المختلفة وتسهل دور المعلم في إيصال محتوى المادة التعليمية إلى أذهان المتعلمين، كما يهدف التعلم السريع إلى ربط محتوى المادة العلمية بالواقع من أجل جعل عملية التعلم تتم بصورة مبسطة وطبيعية، حيث يعتمد تعلم السريع على المبادئ الآتية:

١. **أن تنسجم عملية التعلم مع الطريقة التي يعمل بها الدماغ:** فالدماغ ليس معالجاً تتابعياً خطياً، بل هو متعدد المسارات.
٢. **البيئة الإيجابية:** يتعلم المتعلم المعرفة بشكل أفضل في بيئة صحية مادياً وعاطفياً واجتماعياً، والمقصود بالصحية أن تكون بيئة محفزة وممتعة تسهم في تحسين عملية التعلم(محمد،٢٠٢١: ٧٤٢-٧٤٣).
٣. **المشاركة الفعالة من المتعلمين:** يركز التعلم السريع جعل المتعلم محوراً رئيساً في عملية التعلم حيث إنه يركز على النشاطات التعليمية التعليمة المختلفة، وليس على عرض المادة التعليمية فقط يتعلم المتعلم بشكل أفضل وأكثر فعالية عندما يكون مشاركاً في أداء الأنشطة التعليمية المختلفة، لذا فأن التعلم السريع يركز على نشاطات وليس على عرض المادة التعليمية فقط.
٤. **التعاون بين المتعلمين:** يتعلم المتعلمون في جو تعاوني بشكل أفضل، حيث إن أفضل أنواع التعلم هو التعلم الاجتماعي فأن التعلم السريع يعتمد على التعاون بين المتعلمين على عكس التعلم التقليدي يعتمد على المنافسة بين المتعلمين (رزق،٢٠١٧: ٦٤).
٥. **التنوع الذي يقارب كل أساليب التعليم:** يتعلم المتعلم بشكل أفضل عندما يكون لديه خيارات عديدة بين أساليب متنوعة تسمح له بأستعمال حواسه كافة والأستمتاع بأسلوبه المفضل.

٦. **التعلم ضمن السياق:** يتعلم المتعلمين بشكل أفضل ضمن السياق، حيث إن إيصال المعرفة والمهارات إلى المتعلم من دون ربطها بالعالم الواقعي تكون صعبة الفهم و لكي تكون عملية التعلم فعالة يجب ربط التعلم بالعالم الحقيقي مع تقديم التغذية الراجعة (خليفة،٢٠٢١: ٣٢).

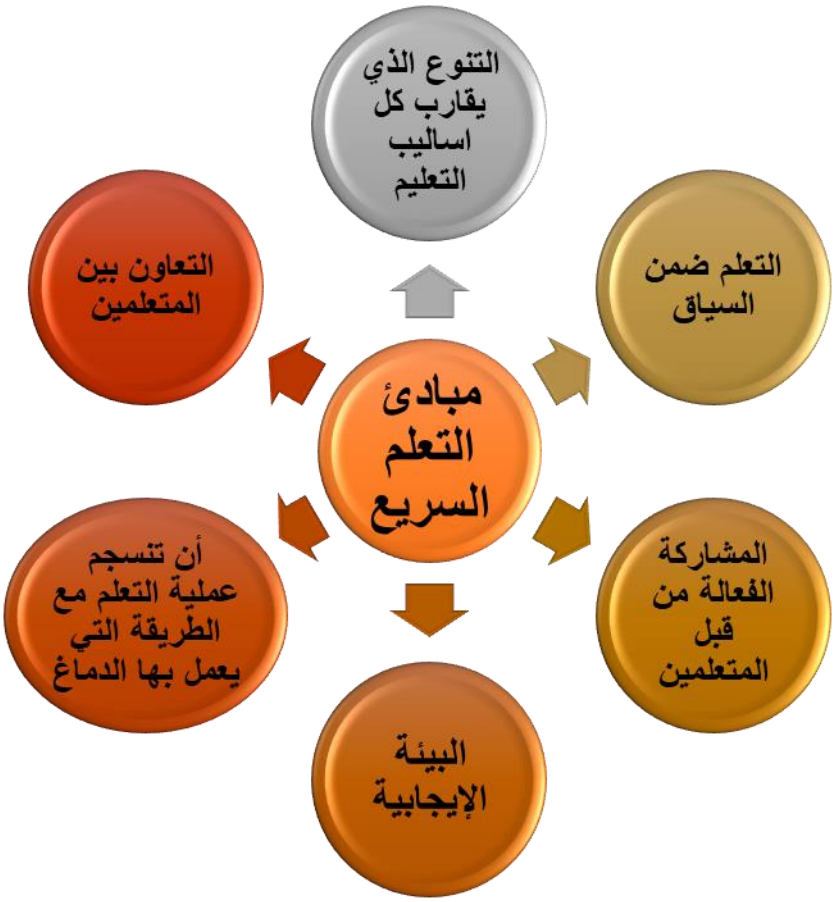

شكل (١)

يوضح مبادئ التعلم السريع (من تصميم الباحثة)

أنماط التعلم السريع :.

١. **نمط التعلم البصري:** وهو مجموعة من الخصائص المعرفية والنفسية والحسية والتي بدورها تمكن المتعلمين من تعلم محتوى المادة الدراسية بشكل أفضل (كوجك وآخرون،٢٠٠٨: ٦٩)، فالمتعلم الذي يفضل هذا النمط من التعلم يمكن للمعلم مساعدته على التعلم من خلال استعمال وسائل إيضاح مرئية مثل الصور والبطاقات التعليمية ورسومات والمخططات والخرائط (توبياس،٢٠٠٦: ١٣).

٢. **نمط التعلم السمعي:** فالمتعلم على وفق هذا النمط من التعلم حيث أنه يفهم الخبرات ومعلومات التي تتضمنها المادة العلمية بصورة سمعية (عبد القادر وقشوش،٢٠١٩، ٢٠٦)،

فالمتعلم السمعي يفضل طرائق التعلم التي بواسطتها يتم استعمال الوسائل التعليمية المسموعة مثل الموسيقى والأناشيد فضلاً عن الشرح المباشر والمناقشات (الياصجين،٢٠١٠: ٩١).

٣. **نمط التعلم الحركي:** فالمتعلم في هذه النمط من التعلم يجعل المتعلم مشاركاً فعالاً إيجابياً في الأنشطة المختلفة، كما أنه يسرع عملية التعلم لدى المتعلم كما يجعله متفاعلاً في الموقف التعليمي بنشاط،(ابراهيم،٢٠١٠: ٥٤)، فالمتعلم الحركي يستجيب بصورة جيدة إلى ممارسة الأنشطة المختلفة والمشاركة في العمل الجماعي والتعلم النشط وغيرها (خليفات، ٢٠١٩: ١٤)، وقد أضاف (ماير) نمطاً رابعاً.

٤. **نمط التعلم الفكري:** ومجموعة من الخصائص النفسية والمعرفية والحسية حيث تكون طريقة التعلم على وفق هذا النمط تعتمد على استعمال العقل في عمليات التفكير بالتجارب وإيجاد الروابط وحل المشكلات، فالمتعلم على وفق هذا النمط يفضل الطريقة التي تعتمد على حل المسائل العلمية وتحليل التجربة وتطبيق الأفكار الجديدة على أرض الواقع، وقد أطلق (ماير) على أنماط التعلم مقاربة سافي(SAVI)، وهي الأحرف الأولى للكلمات: حركي، وسمعي، وبصري، وفكري.

حيث بين أن حالة التعليم الأمثل عندما تكون المكونات الأربعة مجتمعة معاً في أي موقف تعليمي، فعلى سبيل المثال يمكن للطلاب أن يشاهدوا عرضاً ما (بصري)، وأن يؤدوا شيء ما أثناء مشاهدة العرض (جسدي)، ثم مناقشة ما شاهدوه (سمعي)، ثم تطبيقه على أرض الواقع (فكري).

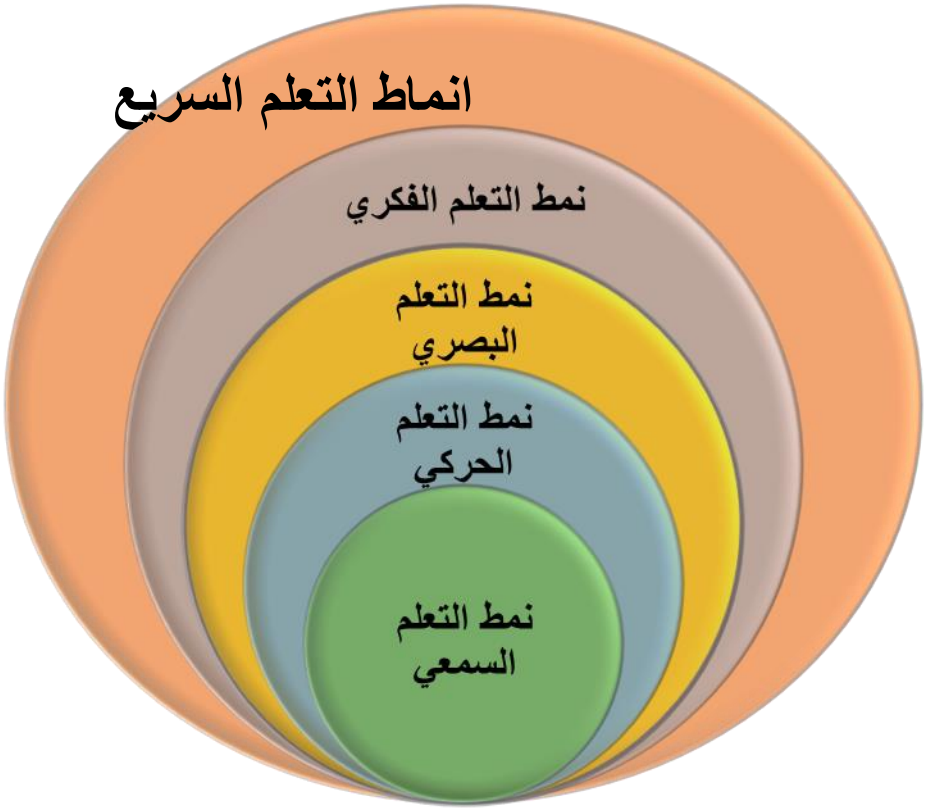

شكل (٣) يوضح انماط التعلم السريع(من تصميم الباحثة)

دور المعلم في التعلم السريع:.

يتفق المربين والباحثين أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التعليمية وذلك لان المعلم هو الذي يهيئ الجو للموقف التعليمي، و ينوع في الطرائق والأساليب بما يتناسب مع قدرات ومستويات وإمكانات المتعلمين، ويقوي ثقة المتعلم بنفسه، كذلك يقوي روح الإبداع لديه، ويثير التفكير الناقد ويثير التساؤلات حول المعرفة، ويفتح المجال للتحصيل والإنجاز. (الحيلة،٢٠٠٤: ٣٤)، فما يمتلكه المعلم من خبرات ومعارف ومعلومات ومهارات ينعكس ذلك أثره على المتعلمين، إذ يتفاعل المتعلمين مع المعلم بإيجابية، ويكون ناتج التفاعل الإيجابي اكتساب التلاميذ للخبرات والمعارف الجديدة وإن شخصية المعلم لها الدور البارز في تكوين علاقة المحبة بينه وبين المتعلمين وينعكس هذا أثره بشكل إيجابي على مستوى تحصيل المتعلمين،(عبيد،٢٠٠٦: ٧٧)، ويجب على المعلم زيادة حوافز التعلم لدى المتعلمين من خلال اختيار نشاطات مناسبة لمستواهم لتكون لديهم الرغبة والتشويق إلى محاولة عملها، وإن تكون تلك النشاطات لها صلة بالحياة الواقعية بهدف جعل على محتوى المادة الدراسية ذات قيمة بالنسبة لهم، ويمكن تحفيز المتعلمين من خلال المعارف والخبرات التي لديهم ثم البناء عليها، (ملحم،٢٠٠٥: ٤١)، ولكي يحقق التعلم السريع أهدافه فهناك مهام وأدوار يتعين على المعلم تنفيذها منها ما يأتي:

١. بناء علاقة مع الطلبة تسودها الألفة والمحبة والاحترام والأهتمام وتشجيعهم لمتابعة التعلم.
٢. أن يستعمل تقنيات واستراتيجيات تدريس مختلفة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
٣. أن يجعل حالة المتعلم النفسية إيجابية في الحصة.
٤. أن يراجع ما تم تعلمه في الدرس السابق.
٥. أن يتيح مدة استراحة قصيرة في الحصة بهدف كسر الروتين مثل أخذ نفس عميق أو إعطاء حكمة معينة.
٦. أن يختم الدرس ويراجع ما قد تم تعلمه باستعمال تقنيات مختلفة مثل الألغاز أو الألعاب تراعي أنماط تعلم الطلاب المختلفة السمعي والبصري والحركي والفكري (تاوضاروس، ٢٠١٤: ٢٤٥)
٧. البيئة الصفية المناسبة للعمل التعاوني حيث إن الخبرات والمهارات التي يتم اكتسابها من العمل التعاوني تسمح بتوفير أساليب التفاعل الاجتماعي.
٨. أن تكون لديه دراية بخصائص طلبته ويجعلهم أكثر إيجابياً أثناء عملية التعلم.
٩. أن يقدم لطلابه نصائح والإرشادات والتوجيهات.
١٠. أن يقوم ما يمتلكون من معرفة سابقة وتقديم التغذية الراجعة إليهم.

١١. تقويم أداء المتعلمين وتحديد نقاط القوة والضعف ومعالجتها مما يزيد من دافع الإنجاز لديهم في إنجاز المهام والواجبات التعليمية المطلوبة

(احمد،٢٠٢٢: ٣٣٠).

دور المتعلم في التعلم السريع:.

على وفق الاتجاهات الحديثة في التعلم فقد تغير دور المتعلم فلم يعد متلقي سلبي بل جعل المتعلم المحور الرئيس للعملية التعليمية وتزويده بالعلوم والمهارات التي تؤهله كيف يتعلم وكيف يعمل ويتفاعل مع الآخرين ويجعله قادراً على الإبداع والأبتكار معتمداً على نفسه. (شحاتة،٢٠٠٨: ١٩)، وما يأتي مجموعة من أدوار المتعلم في التعلم السريع كما حددها كل من (تاوضروس،٢٠١٤)، و(احمد،٢٠٢٢)

١. أن يكون متجهزاً نفسياً في تعلم المعرفة.
٢. أن يكون قادراً على جمع المعلومات.
٣. أن تكون لديه روح الفضول لاستكشاف موضوع الدرس.
٤. أن يقيم ما تعلمه.
٥. أن يشترك في الأنشطة التعليمية المختلفة والمناقشات.
٦. أن يسهم في أتخاذ القرار وحل المشكلات.

الفرق بين التعلم السريع والتعلم التقليدي:.

حيث هنالك عدة أوجه اختلاف بين التعلم التقليدي والتعلم السريع كما بينها (مرواد،٢٠٢١)، حيث إن التعلم التقليدي يركز على المعلم بوصفه مصدر التعلم، أما التعلم السريع يركز على أن عملية التعلم عملية أجتماعية فهي مليئة بالدعم من كل المصادر المتوفرة، فمن خلال التعلم السريع يتعلم المتعلم من خلال التفاعل مع المعلم والبيئة ومحتوى المادة العلمية واقرأنه، فإذا كان التعلم التقليدي يعتمد على المنافسة بين المتعلمين داخل غرفة الصف، فان التعلم السريع يعتمد على التعاون والإحساس بالاجتماعية، فالتعلم التقليدي يقتصر على طريقة واحدة في التدريس بينما التعلم السريع يتيح أنشطة متنوعة مما يسهل عملية التعلم لدى المتعلمين، فضلاً عن ذلك فأن التعلم السريع يؤكد على التعلم من خلال التجربة العملية واستعمال العقل مع الحواس أثناء عملية التعلم كما يتميز التعلم السريع عن غيرها من أنواع التعلم الأخرى بأنه متنوع يلائم أنماط المتعلمين المختلفة، كما انه تعلم ممتع يضفي السرور والبهجة على المتعلمين أثناء التعلم وذلك لأن دور المتعلمين يصبح ليس حفظ المعلومات واستظهارها بل خلق المعرفة القابلة للتطبيق، وهذا ما يجعلها تترسخ في أذهان المتعلمين ويصعب نسيانها كذلك

فهو يقلل وقت وجهد التعلم والتدريب مع زيادة فاعلية ونشاط المتعلمين داخل حجرة الصف (مرواد، ٢٠٢١: ١٧-١٨).

جدول (١)

يوضح مميزات التعليم التقليدي والتعليم السريع

التعلم التقليدي	التعلم السريع
غير مرن	مرن
غير ممتع	ممتع
مركزاً على الوسائل	مركزاً على النتائج
تنافسي	تعاوني
شفهي	متعدد الحواس
مركزاً على المواد	مركزاً على النشاطات
عقلياً(معرفياً)	عقلياً وعاطفياً وجسدياً
مؤسساً على الوقت	مؤسساً على النتائج

(بدرة،٢٠٠٨: ٢٩)

استراتيجيات التعلم السريع:

(١) إستراتيجية التعلم باللعب:

تعد إستراتيجية التعلم باللعب من وسائل تنمية التفكير عند المتعلمين وحيث يسهم اللعب بصورة فعالة وإيجابية لتنمية قدرات العقلية للمتعلم حيث تنمو قدرته على الكلام الذي يتعلمه من أبويه وزملائه، حيث يعمل التعلم باللعب على تنشيط ذاكرة المتعلم وتوسيع مداركه كما تكسبه القدرة على التخيل والإبداع كما أن التعلم باللعب يناسب المراحل التعليمية كافة والمباحث الدراسية كافة من متطلبات نجاحه التخطيط المسبق لإجراءات الدرس، كما يعرف اللعب بأنه نشاط موجه وغير موجه يقوم به المتعلمون من أجل تحقيق المتعة وإضافة البهجة و تنمية القدرات العقلية الوجدانية والمهارية لدى المتعلمين.(عبيدات و حمدانه،٢٠١٢، ٨١)

(٢) استراتيجية تمثيل الأدوار:

حيث تعد هذه الاستراتيجية من واستراتيجيات الفعالة في العملية التعليمية، حيث تكون هذه الاستراتيجية بمثابة إيجاد نظام محاكاة يكون للمتعلمين أداء أدوار مختلفة للأفراد والمجموعات في مواقف حياتية حقيقية، حيث من خلال هذه الاستراتيجية يتم الكشف عن المعلومات بالمواقف المعقدة في الواقع.

وتعد هذه الاستراتيجية أحد أشكال التصور الدرامي الذي يساعد على الإدراك القيمي وهو خلق علاقات بين أفراد المجموعة حيث يواجهون فيها موقفاً أو مشكلة يحاولون تمثيلها أمام مجموعة من المتعلمين وبالنهاية تنتهي بالحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلمين من أجل الوصول إلى حل معين.

والمعلم أن يخطط جيداً لهذه الاستراتيجية من خلال توضيح المواقف وتعريف الأدوار المجموعات ثم تحديد مهمة كل طالب في كل مجموعة.

وعادةً ما يبدأ الدرس بمحاضرة مصغرة من المعلم، يتم من خلالها وضع حجر الأساس لموضوع الدرس ثم بعد ذلك يطرح المتعلمين آرائهم مقترحاتهم حول الموضوع وفقاً لمجموعاتهم.

كما تبرز أهمية هذه الاستراتيجية بتشجيع المتعلمين على التعلم من أجل الوصول إلى أهداف إيجابية، وإثارة رغبة المتعلمين للعب أدوار الآخرين، والتطبيق العملي لمبدأ التعلم، وتشجيع عمليات التحليل والمقارنة للمعلومات والمعارف التي ينقلها المتعلمون فيما بينهم من خلال استراتيجية تمثيل الأدوار، ويشجع لعبة دور على فهم ما يؤديه الآخرون من الأدوار في الحياة الحقيقية، وتنمية قدرة المتعلمين عن العمل بروح الجماعة والتعاون مع الآخرين، ومراعاة مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين.

كما أنه يجب أن يكون ملماً بشكل جيد بالموقف التعليمي المحدد له لتطبيقه وذلك من الناحية المعرفية من أجل الضمان للوصول إلى النجاح في أداء دوره. (بكري،٢٠١٥: ٤٤-٤٥-٤٨)

(٣) <u>استراتيجية حل المشكلات:</u>

وهي أحد الاستراتيجيات التدريس الحديثة حيث يكون دور المعلم فيها إيجابي من أجل الوصول إلى هدف معين، فهي تتطلب من المتعلم أداء نشاط معين ومجموعة من الإجراءات، حيث يربط بين خبراته السابقة وبين ما يواجهه من مشكلة الحالية، فيجمع المعلومات ويفهم الحقائق ويصل إلى حل المشكلة، كما تسهم هذه الاستراتيجية في تدريب وتنمية ذاكرة المتعلم كما تنمي قدرته على جمع الحقائق وتذكرها، فهي تستعمل الذاكرة بغرض الوصول إلى هدف معين، كما تتيح هذه الاستراتيجية فرصاً للمناقشة والحوار. (فريلند وآخرون،٢٠٢٠: ١٣٧)

فهي تنمي قدرات المتعلمين العقلية وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين حيث أنها تضيف جو من الإيجابية والنشاط على العملية التعليمية بهدف حل المشكلة والتخلص من حالة التوتر والقلق لدى المتعلمين. وتنمي روح العمل الجماعي والتعاوني لديهم، ويكون دور المعلم بتوجيه وإرشاد المتعلمين. (الآلوسي،٢٠٢١: ١٤١)

(٤) <u>استراتيجية الكرسي الساخن:</u>

تنص فكرة هذه الاستراتيجية على طرح الأسئلة من المتعلمين على المتعلم أو المعلم حيث يكون محور الأسئلة موضوع محدد للمتعلمين، وتعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات الفعالة حيث يستعملها المعلم عندما يريد ترسيخ مفاهيم وقيم معينة لدى المتعلمين، حيث إن هذه الاستراتيجية تنمي العديد من المهارات مثل القراءة وتكوين الأسئلة وتبادل الأفكار، كما أنها تعد من الاستراتيجيات المفضلة عندما يريد المعلم التفصيل بموضوع معين أو مفاهيم معينة.

ويلعب المعلم في هذه الاستراتيجية دور المرشد والموجه للمتعلمين من خلال اختيار المتعلمين لتيسير ونجاح الحوار والمناقشة وتوزيع الطلبة على مجموعات وطرح الأسئلة لأثارة تفكير المتعلمين، وعادةً ما تستعمل هذه الاستراتيجية لمناقشة موضوع فيه الغموض من أجل إثارة التفكير الطلبة على التفكير في موضوع الدرس من عدة جوانب والاستماع لوجهات نظر المتعلمين المختلفة. (غياض والشنجار،٢٠١٨: ٦٧-٦٨-٦٩)

(٥) استراتيجية (فكر-زاوج-شارك):

تعدّ هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات المشتقة من التعلم التعاوني، حيث يطرح المعلم سؤال للمتعلم ويتيح له وقتاً للتفكير بمفرده، ثم يفكر في السؤال نفسه مع أقرانه قبل أن يطلب التفكير من جميع أفراد المجموعة المكونة من أربعة متعلمين وهي بذلك تضمن مشاركة عدد كبير من المتعلمين في الفصل، وتتميز هذه الاستراتيجية بأنها تساعد المعلم على قيادة الفصل قيادة جيدة حيث إن خطواتها متسلسلة ومنتظمة وواضحة بحيث يسهل على المعلم تطبيقها بدون مشاكل إذا أتبع الخطوات بكل دقة ويكون دوره متمثلاً بتوجيه وإرشاد الطلاب. (الزويني،٢٠١٥: ١٢٩)

المصادر:

١.إبراهيم، فاضل خليل (٢٠١٠): **المدخل الى طرائق التدريس العامة**، ط١، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، الموصل، العراق

٢. أستينا، خيراني (٢٠١٩): تنفيذ الطريقة الإيحائية في تعليم اللغة العربية، **مجلة تعليم اللغة العربية**، جامعة علوم القرآن، جادا الوسطى، المجلد (٣)، العدد(١)،(٨٧-١٠٤).

٣.اسحق، ايرين عطية (٢٠١٩): فاعلية استخدام التعلم السريع لتدريس التربية الفنية على تنمية المهارات الفنية وجودة المنتج الفني لدى المعاقين عقلياً للصف الاول الاعدادي، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، كلية التربية، جامعة المينا، المجلد (٥) العدد(٢٢)، (٢٣٤-٢٦٧).

٤.أحمد، سارة عبد الستار الصاوي (٢٠٢٢): فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية باستخدام التعلم السريع لتنمية المواطنة البيئية والتفكير الايجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المينا، مصر، المجلد (٣٧)، العدد(٢)، (٣١٥-٣٥٦).

٥.الآلوسي، أياسين محمد (٢٠٢١): **التدريس (مفاهيم – أسس – نظريات – نماذج – طرائق – التخطيط)**، ط١، دار الكتب، بغداد، العراق.

٦.بدرة، علي محمد (٢٠٠٨): **التعلم السريع دليلك المبدع لتصميم وتنفيذ برامج تدريبية أسرع وأكثر فعالية**، مركز إيلاف للنشر والتوزيع، دبي، الامارات.

٧.بكري، سهام عبد المنعم (٢٠١٥): **التعلم النشط**، ط١، دار الكتب، القاهرة، مصر

٨.تاوضروس، نهلة صابر (٢٠١٤): التعلم السريع كأحد الاساليب التدريبية التي تساهم في حل المشكلات التصميمية التي تواجه بعض طلاب التربية الفنية في الطباعة بالشاشة الحريرية، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، جامعة المنوفية، مصر، المجلد(١)، العدد(٢)،(٢٣١-٢٥٨).

٩. توبياس، سنيتيا أولريش (٢٠٠٦): **تعلم لغة طفلك**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٠.الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٤): **مهارات التدريس الصفي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١١.خليفات، نجاح (٢٠١٩): **كيف تصل الى الطالب الذي تريد**، ط١، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٢.خليفة، أيمان لطفي عبد الحكيم (٢٠٢١): فاعلية التعلم السريع في تنمية المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى أطفال الروضة، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، جامعة أسيوط، مصر، المجلد(١٦)، العدد(١٦)،(٣١٠-٣٥٦).

١٣.الخوالدة، محمد محمود (٢٠١٢): **أساسيات التعلم من أجل التعليم الصفي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٤.رزق، أبراهيم عبد الفتاح (٢٠١٧): فعالية نموذج تدريسي مقترح في التاريخ قائم على التعلم السريع لتنمية المهارات الاجتماعية والتنظيم الذاتي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الاول متوسط، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة العريش، مصر، المجلد (١٤)، العدد (٩٢)، (٤٨-٩٢).

١٥.الزويني، أبتسام صاحب موسى (٢٠١٥): **أساليب التدريس قديمها – حديثها**، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٦.سحوان، عطاء الله (٢٠١٤): التفوق الدراسي في ضوء الاستراتيجيات الحديثة للتعليم، **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر، المجلد (٢)،العدد (٣)،(١٠٦-١٢٢).

١٧.شحاتة، حسن (٢٠٠٨): **استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي**، جامعة، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

١٨.طوالبة، هادي محمد والصرايرة، خالد احمد والصرايرة، باسم والشمايلة، نسرين (٢٠١٠): **طرائق التدريس**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

١٩.عبد القادر، اسماعيلي يامنة وقشوش، صابر (٢٠١٩) **الدماغ والعمليات العقلية**، ط١، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٠.عبد الحسين، وسام صلاح وجورج، أنعام مجيد وكاطع، أسيل جليل (٢٠٢٠): **التعلم والتعليم في عصر تكنولوجيا المعلومات**، ط١، دار الصادق للنشر والتوزيع، بابل، العراق.

٢١.عبيد، جمانة محمد (٢٠٠٦): **المعلم إعداده، تدريبه، كفاياته**، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٢.عبيد، علي جلال وعبد العزيز، تماضر (٢٠١٩): تأثير التعلم السريع وفق الذكاءين الحركي والاجتماعي في بعض المهارات الأساسية بالتنس بأعمار (١٢-١١) سنة، **مجلة كلية التربية الرياضية**، جامعة بغداد، العراق، المجلد(٣١) العدد (٢)، (٢٠٥-٢١٤).

٢٣.عبيدات، خالد حسين محمد ،وحمدانه، محمد محمود ساري (٢٠١٢): **مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق – أساليب – استراتيجيات)**، ط١، عالم الكتب الحديث النشر والتوزيع، إربد، الأردن.

٢٤.علي، محمد السيد (٢٠١٠): **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

٢٥.غياض، رغد زكي والشنجار، أحمد علي (٢٠١٨): **تحديثات في استراتيجيات طرائق التدريس**، ط١، دار الكتب، بغداد، العراق.

٢٦.فريلند، جورج وعبد المجيد، عبد العزيز وراجح، عزت (٢٠٢٠): **أساليب التربية الحديثة في المدرسة الابتدائية**، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.

٢٧.كوجك، كوثر حسين والسيد، ماجدة مصطفى وفرماوي، محمد وأحمد، علي حامد وخضر، صلاح الدين وعياد، احمد عبد العزيز وابو فايد، بشرى،(٢٠٠٨): **تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي**، ط١، دار النشر: مكتبة اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، لبنان.

٢٨.محمد، عصام عبد الرحمن (٢٠٢١): فاعلية استخدام التعلم السريع لتدريس مقرر المهارات اليدوية والفنية في تنمية المنتج الفني والتفكير البصري لدى طلاب الفرقة الثانية، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المينا، مصر، المجلد (٣٧)، العدد(٢)،(٧٣٣-٧٦٦).

٢٩.مرواد، علاء عبد الله (٢٠٢١): فاعلية استخدام تقنية التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الايجابي لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر، المجلد(١٧)، العدد(١٢٧)، (١١-٧٢).

٣٠.ملحم، أياد (٢٠٠٥): **دليل المعلم المبتدئ**، ط١، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين.

٣١.الياصجين، فرحان محمد (٢٠١٧): **موضوعات في علم النفس الخواص**، ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.